



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

## شخصية الأم في روايتي "تاء الخجل لفضية الفاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي  
تخصص: دراسات أدبية

إشراف الدكتور:

د. قرورو عقيلة

إعداد الطالبات:

✓ بن عمر صفاء

✓ بن موسى نفيسة

✓ بوغزالة راوية

✓ صحراوي أميرة

✓ غربي يسرى

السنة الجامعية: 2024-2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# شكرو عرفا

قال تعالى "لئن شكرتكم لأزيدنكم" الحمد لله الذي وهبنا التوفيق  
والسداد ومنحنا الرشد والثبات وأعاننا على إنجاز هذا العمل.  
نتقدم بفائق الشكر المرفوق بكل عبارات المحبة والتقدير والإخلاص  
واعترافا بالفضل وتقديرا للجميل، نتوجه بجزيل التقدير والامتنان  
وخالص الدعاء لكل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل، ونخص  
بالذكر أستاذتنا المشرفة الدكتورة عقيلة قرورو على ما قدمته لنا من  
توجيهات ومعلومات قيمة وساهمت في إثراء موضوع دراستنا.

## الإهداء

الحمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات، الحمد لله  
ما تم جهد إلا بعونه وما ختم سعي إلا بفضلله، الحمد لله الذي بلغنا هذا  
العلم وأعانا على إكماله الحمد لله حبا وشكراً وامتناناً.

أهدى بكل حب ثمرة هذا العمل من قال فيهما الرحمان (وَخَفَضْهُمَا  
جَنَاحَ الدُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) الإسراء، الآية 24.  
إلى من كانا سببا في نجاحي إلى الوالدين الكريمين برا وإحسانا وإلى من علمني  
طيلة مساري الدراسي وإلى أنفسنا التي راهنت على النجاح، والصبر،  
فأصبروا وصابروا، فلا يزال الطريق طويل وإلى كل من اتسع قلبي لهم  
وضاقت هذه الورقة من ذكرهم أهديكم عملي المتواضع، وعرفانا لكم  
بالجميل والتقدير.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

(هود 88)



## مقدمة:

تعد شخصية الأم من أكثر الشخصيات حضوراً وتأثيراً في الأدب الروائي لما تحمله من رمزية إنسانية واجتماعية ونفسية عميقة. فهي ليست رمزاً للعطاء والحنان بل كثيراً ما تكون المرأة تعكس تحولات المجتمع وصراعاته، والقيمة المتغيرة، وقد تنوعت تجليات الأم في الروايات بين النموذج الحنون والمضحى، والنموذج الصارم والمعقد نفسياً مما منح هذه الشخصية بعداً درامياً يستحق الوقوف عنده تحليله. ويعود اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فالأسباب الذاتية متمثلة في رغبتنا وميولنا إلى هذا الموضوع والإطلاع على إحدى أعمال كل من فضيلة فاروق ومليكة مقدم، ومن الأسباب الموضوعية قلة الدراسات في شخصية الأم.

ولقد كانت نقطة انطلاق بحثنا في الموضوع من خلال طرح الإشكالية التالية ومحاولة الإجابة عنها:

✓ كيف تجلت شخصية الأم في الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة؟

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية عدت تساؤلات:

- فيما تمثلت أبعاد شخصية الأم؟ وما هي انواعها؟
- كيف تمثلت طرق تقدم شخصية الأم في الرواية؟
- ماهي أبرز القضايا النسوية التي تناولتها الرواية الجزائرية المعاصرة؟
- ماهي علاقة شخصية الأم بعناصر البناء الروائي؟

واعتمدنا في حل هذا الإشكال على عدة مصادر ومراجع أهمها:

- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية علم المعرفة
- محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم

- حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي
  - فؤاد علي حارز الصالحي، دراسات في المسرح
  - إبراهيم الخليل، بنية النص الروائي
  - لطيف زيتوني، معجم مصطلحات النقد الرواية
- واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة بحثية لهذه الدراسة، وقد تم تقسيم بحثنا هذا حسب ما تقتضيه الدراسة، إلى مقدمة وخاتمة بالإضافة إلى الفصل الأول النظري حيث تطرقنا فيه إلى ضبط المفاهيم، حيث يتضمن كل فصل بحثين، المبحث الأول تناولنا فيه أولاً: تعريف الشخصية في اللغة والاصطلاح، ثانياً: أبعاد الشخصية في الرواية، ثالثاً: أنواع الشخصيات الروائية، رابعاً: طرق تقدم الشخصيات في النص الروائي، أما في المبحث الثاني تناولنا فيه، أولاً: الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة، ثانياً: أهم قضايا الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة، ثالثاً: ملخص روايتي "تاء الخجل لفضية فاروق" و"المتردة لمليكة مقدم"، رابعاً: نبذة عن حياة الروائيتين "فضيلة فاروق" و"مليكة مقدم" وأما الفصل الثاني: فقد درسنا فيه البنية السردية في روايتي "تاء الخجل لفضية فاروق" و"المتردة لمليكة مقدم"، تطرقنا في المبحث الأول إلى الحديث عن أبعاد الشخصية في النص الروائي، ثم أنواع الشخصيات في روايتي "تاء الخجل والتمردة" ثم تناولنا طرق تقديم الشخصية في روايتي "تاء الخجل والتمردة"، أما المبحث الثاني: تطرقنا فيه إلى علاقة شخصية الأم بعناصر بناء الروائي (بالحدث، وبالمكان، وبالزمان) في روايتي "تاء الخجل" و"التمردة" وأنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت استنتاجات لما تطرقنا إليه في هذه الدراسة.

ومن الصعوبات التي واجهتنا:

- قلة الخبرة في التعامل مع النصوص وتحليلها.

وفي الأخير نحمد الله تعالى على توفيقنا في إنجازنا هذا البحث، ويسعنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتنا الفاضلة الدكتورة قرورو عقيلة التي أشرفت على هذا البحث وتولته برعايتها فجزاها الله عن العلم وطلابه خير الجزاء.

الوادي في: 25/04/2025

- بن عمر صفاء
- بن موسى نفيسة
- بوغزالة راوية
- صحراوي أميرة
- غربي يسرى

## الفصل الأول: الجانب النظري

### المبحث الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات

1. مفهوم الشخصية
2. أبعاد الشخصية في الرواية
3. أنواع الشخصيات في الرواية
4. طرق تقديم الشخصيات في النص الروائي

### المبحث الثاني: الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة

1. تعريف الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة
2. أهم قضايا الرواية الجزائرية النسوية
3. ملخص روايتي "تاء الحجل لفضيلة فاروق" و"المنهمكة مليكة مقدم"
4. نبذة عن حياة الروائيتين (فضيلة فاروق ومليكة مقدم)

## المبحث الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات

### 1. مفهوم الشخصية:

#### أ- لغة:

جاء في كتاب العين، لابن أحمد الفراهيدي في مادة الشخص: سواد الإنسان إذا رايته من بعيد، وكل شيء رأيت جُسمانهُ فقد رأيت شَخْصَهُ، وجمْعُهُ الشُّخُوص والأشخاص والشُّخُوص: السَّيْر من بلد، الى بلد وقد شَخَّصَ يَشْخَصُ شُخُوصاً، وأشَخَصْتُهُ أنا.

وشَخَّصَ الجُرْح: وَرَمَ. وشَخَّصَ ببصره إلى السماء: ارتفع. وشَخَّصَتِ الكلمةُ في الفم، إذا لم يَقْدِرْ على خَفْضِ صَوْتِهِ بها. والشَّخِصُ: العَظِيمُ الشَّخْص، بَيْنَ الشَّخَاصَةِ. وأشَخَصْتُ هذا على هذا إذا أَعْلَيْتَهُ عليه:<sup>1</sup> وبتالي فشخصية تعني مجموعة الصفات والخصائص التي تميز فرداً عن غيره، سواء من الناحية السلوكية أو الفكرية أو العاطفية.

#### ب- إصطلاحاً:

وهو ذلك على أساس أن المنطق الدلالي للغة العربية الشائعة بين الناس يقتضي أن يكون (الشخص) هو الفرد المسجل في البلدية والذي له حالة مدنية، والذي يولد فعلاً ويموت حقاً<sup>2</sup> ويربط هذا التعريف بالمفهوم "الشخص" بالجانب القانوني والإداري، مما يعكس أهمية الاعتراف الرسمي بالفرد في المجتمع

ويعرفها حسين بحراوي، الشخصية هي القول ان يتضمن كل مقام حكائي شخصية واحدة على الأقل في القصة لكي تروي تكون بحاجة الى شخصية موضوعية في زمان ومكان خاصين لها، والإشارة الى الشخصية نصادفها في معظم الأوقات منذ السطور الأولى من الرواية وأحياناً منذ الجملة الأولى، ولكن القضية التي لم يجسم فيها بعد هي الطريقة التي يقدم

<sup>1</sup> الخليل ابن الفراهيدي، العين، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2004م، ص401

<sup>2</sup> د. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية علم المعرفة، الكويت، ط1، 1998م، ص75

بها الروائي شخصيات في الرواية<sup>1</sup>. يركز هذا التعريف على الشخصية في سياق السرد الروائي، حيث أن الشخصية الروائية قد تتبلور تدريجياً مع تطور الأحداث.

كما يعرفها محمد بوعزة في كتابه تحليل النص السردي يمثل مفهوم الشخصية عنصراً محورياً في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور الرواية بدون شخصيات ومن ثم كان التشخيص محور التجربة الروائية ومع ذلك يواجه البحث موضوع الشخصية صعوبات معرفية متعددة حيث تختلف المقاربات النظرية حول الشخصية وتصل إلى حد التضارب والتناقض، ففي

النظريات السيكلوجية تتخذ الشخصية جوهرًا سيكلوجيًا وتصير فرداً، شخصاً أي ببساطة (كائناً إنسانياً) وفي المنظور الاجتماعي يتحول إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي، ويعكس وعياً أيديولوجياً، باعتبارها جوهرًا سيكلوجياً، ولا نمطاً اجتماعياً، وإنما باعتبارها علامة بشكل مدلولها من وحدة الأفعال التي تتجزأ في سياق السرد وليس خرجة<sup>2</sup>

يوضح هذا التعريف أن الشخصية ليست مجرد كيان نفسي أو اجتماعي، بل هي وحدة أفعال تتجزأ في سياق السرد، مما يسلط الضوء على وظيفتها في الأدب.

يعرفها أيضاً الدكتور لطيف زيتوني في قوله، شخصية هي كل مشارك في أحداث الحكاية سلباً أو إيجاباً أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يكون جزءاً من الوصف، الشخصية عنصراً مصنوعاً، مخترعاً، ككل عناصر الحكاية فهي تتكون من مجموعة الكلام الذي يصفها، ويصورها أفعالها، وينقل أفكارها وأقوالها<sup>3</sup>

يتضح لنا من خلال هذا التعريف دور الشخصية الفعال في الأحداث والمشارك الذي قد يكون مجرد جزء من الخلفية أو الحدث دون تأثير مباشر

<sup>1</sup> حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1990م، ص223

<sup>2</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 1431هـ/2010م، ص39

<sup>3</sup> د، لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت لبنان، ط1، 2002م، ص114، 115

## 2. أبعاد الشخصية في الرواية

الشخصية صوت يتحدث به وتستعمله في بث الرسائل الشفوية للشخصيات الأخرى وقد تتمتع الشخصية بصفات البطولة أو تستمتع مع ذلك بدور رئيسي وبما ان الشخصية في السرد الروائي مثل هذا الحضور فقد اكتسبت الكثير من الابعاد على وفق الدور الذي ينتظر منها ان تقوم به<sup>1</sup>

### أ- البعد الجسماني (المادي):

"هو الذي يصف مظهر الشخصية الخارجي من طبيعة الجنس والملابس وغيرها وقد تتحدد الملامح الخارجية بتحديد عام وقد يكون مفصلاً ويشمل البعد الخارجي الهيكل والبنية الجسمانية وما يرافقها من مستلزمات تكوين الشخصية"<sup>2</sup>، ويعرفها عبد القادر ابو شريفة في كتابة مدخل إلى تحليل النص الأدبي "ويشمل في صفات الجسم المختلفة من طول وقصر ونحافة وبدانة، ويرسم عيونه وهيئته وسنه وجنسه ترى ذلك كله في سلوكيات الشخصية حسب الفكرة التي يحللها"<sup>3</sup>.

نلاحظ ان البعد الجسماني يصف الشخصية من الخارج من حيث الطول والقصر والعمر والحجم.

<sup>1</sup> إبراهيم الخليل، بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1 1431هـ/2010م، ص195

<sup>2</sup> د، سناء سلمان العبيدي، الشخصية في الفن القصصي الروائي، عند سعدي المالح، دار الغيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 1437هـ/2016م، ص42

<sup>3</sup> عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزاق، مدخل الى تحليل النص الادبي، دار الفكر، عمان، ط4، 1428هـ/2008م،

## ب- البعد النفسي (السيكولوجي):

"تتركز في السلوك والتصرفات وهو ما تقصص عن الانعكاسات التي ترد على لسان الشخصية وفيما تفعله ونوعية اللغة التي تتحدث بها وطريقة حديثها وشدة صوتها"،<sup>1</sup> تتميز الشخصية الروائية على وجه العموم بكونها ذات محتوى سيكولوجياً خصب ومعمد معاً فهي تحبل بالتوترات والانفعالات النفسية التي تغذيها دوافع داخلية تلمس أثارها، ومن جانب آخر فهي تعاني من تناقضات في تركيبها النفسي.<sup>2</sup>

يدرس البعد النفسي سلوكيات وتصرفات الشخصية وانعكاساتها الداخلية حيث أن الشخصية مليئة بالتوترات النفسية.

## ج- البعد الاجتماعي (سوسيولوجي):

يحدد أوصاف الشخصية أو مركزها الاجتماعي في بيئتها وثقافتها ومهنتها، وعاداتها وعلاقاتها الاجتماعية، والشخصية هي حصيلة ضرب البيئة والوراثة<sup>3</sup> يمثل في انتماء الشخصية إلى الطبقة الاجتماعية وفي نوع العمل أو ثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي يمكن لها أثر في حياته وكذلك دينيه وجنسياته وهوياته<sup>4</sup>

لذلك فإن الأبعاد هي أساس البناء الفني للشخصية وهذه الجوانب وتقديرها، ويعود هذا الاهتمام إلى مدى وجود الشخصية داخل النص وتحركها وفق العلاقات التي تربطها بين الشخصيات الأخرى، وتميزها عن بعضها<sup>5</sup>

<sup>1</sup> فؤاد علي حارز الصالحي، دراسات في المسرح، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999م، ص53

<sup>2</sup> حسين البحراوي، بنية النص الروائي، المركز الثقافي العربي ببيروت، ط1 1990م، ص302

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص53

<sup>4</sup> المرجع السابق، ص133

<sup>5</sup> صالح، لمباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط2، قسنطينة الجزائر، 2007م، ص278

### 3. أنواع الشخصيات في الرواية:

كان النقد يصنف الشخصيات بحسب أطوارها عبر العمل الروائي فإذا هناك ظروب من الشخصيات بحيث نصادف الشخصيات المركزية (محورية) التي تصادف الشخصية الثانوية، التي تصادفها الشخصية الخالية (الهامشية)

#### أ- الشخصية الرئيسية (المحورية):

وهي الشخصية التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام في الدراما والرواية أو أي أعمال أدبية، وتعني الكلمة في أصلها اليوناني المقاتل الأول، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنها دائما هي الشخصية المحورية. وقد تكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية<sup>1</sup>

#### ب- الشخصية الثانوية

هي التي يمكن حذفها أو الاستغناء عنها داخل العمل، بحيث لا يطرأ عليها أي تغير في إطار الظروف المحيطة، كما أنها تقوم بدور مهم ثم تختفي ويكون ذكرها في الرواية نادرا أي يكتفي بوظيفة للشخصية الرئيسية وغالبا يمثل جانب من جوانب التجربة الإنسانية<sup>2</sup>

"هي شخصية ليست جوهرية في التركيب العام للقصة أو الرواية، تؤدي وظيفة معينة ومحددة في التأثير العام في الحدث وتعزيزه وتعميق أبعاده ودفعه إلى الأمام"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، صفاقس، الجمهورية التونسية، د.ط، 1986م، ص211

<sup>2</sup> هاجر شبيبة، أبعاد الشخصية ومرجعياتها (في رواية زينب لمحمد حسن هيك)، مذكرة ماستر، اشراف د.علي محمودين، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017م/2018م، ص20

<sup>3</sup> د، سناء سلمان العبيدي، المرجع السابق، ص150.

إذن فإن الشخصية الثانوية مكملة للشخصية الرئيسية كما نجد أن محمد بوعزة لقد وضع مجموعة من الخصائص التي تتميز بها الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية:<sup>1</sup>

| الشخصيات الرئيسية                                    | الشخصيات الثانوية                            |
|------------------------------------------------------|----------------------------------------------|
| معقدة                                                | مسطحة                                        |
| مركبة                                                | أحادية                                       |
| متغيرة                                               | ثابتة                                        |
| دينامية                                              | ساكنة                                        |
| غامضة                                                | واضحة                                        |
| لها قدر على الادهاش وإقناع                           | ليست لها جاذبية                              |
| تقوم بأدوات حاسمة في مجرى الحكي                      | تقوم دور تابع عرضي<br>لا يغير مجرى الحكي     |
| تستأثر بالاهتمام                                     | لا أهمية لها                                 |
| يتوقف عليها العمل الروائي<br>ولا يمكن الاستغناء عنها | لا يؤثر غيابها في العمل الروائي <sup>2</sup> |

ج- الشخصية الهامشية:

هي الشخصية العابرة في الرواية تؤدي دورا وتختفي على إثره مباشرة، وتتكون مجرد رباطة بين الشخصيات الرئيسية والثانوية، "لا تؤدي وظائف واضحة في أحداث الرواية لكنها تمثل ألوان بيئية من الريف تساعد الكاتب على كشف الواقع"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت لبنان، 1431هـ-2010م، ص44

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص58.

<sup>3</sup> صليحة طبالبة، لورغي فوزية، دلالة المكان في رواية الملكة لأمين الزاوي، مذكرة ماستر، اشراف.د. زكور محمد، تخصص أدب حديث ومعاصر، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة محمد الصديق بن بجي، جيجل، 2020م/2021م، ص31

#### 4. طرق تقديم الشخصيات في النص الروائي:

هي الطريقة التي يقدم بها الروائي شخصياته في الرواية بالنظر الى تاريخ الرواية نرى تعدد في أشكال التقديم، فهناك من يقدم الشخصية بشكل مباشر وهناك من يلجأ الى الطريقة غير المباشرة لتقديمها ولكن نجد "فيليب هامون" قد اقترح مقياسين أساسيين يفيدان في القيام بهذه المهمة وهما:

- **المقياس الكمي:** وينظر الى كمية المعلومات المتوترة المعطاة صراحة حول الشخصية
- **المقياس النوعي:** ينظر الى مصدر المعلومات حول الشخصية، هل تقديمها الشخصية عن نفسها مباشر أو بطريقة غير مباشرة عن طرق التعليقات التي تسوقها الشخصيات الأخرى أو المؤلف أم أن الأمر يتعلق بمعلومة ضمنية تم الحصول عليها من خلال فعل الشخصية ونشاطها

وانطلاقاً من معيار مصدر المعلومات عن الشخصيات، يتم التمييز عادة بين طريقتين في تقديم الشخصية.

##### أ. التقديم المباشر:

حين يكون مصدر المعلومات عن الشخصية هو الشخصية نفسها، بمعنى أن الشخصية تعرف نفسها بذاتها باستعمال ضمير المتكلم، فتقدم معرفة مباشرة عن ذاتها بدون وسيط من خلال تلفظ بها هي، أو من خلال الوصف الذاتي، مثلما نجد في الاعترافات والمذكرات واليوميات والرسائل<sup>1</sup> ومن هذا نستنتج صفات الشخصية من خلال مواقفها وأقوالها المختلفة في الرواية.

<sup>1</sup> محمد بوعزة، المرجع السابق، ص44

ب. التقديم غير المباشر:

حين يكون مصدر المعلومات عن الشخصية هو السارد، وسيطاً بين الشخصية والقارئ<sup>1</sup> ومن هنا نستنتج تقديم الشخصية في النص الروائي عنصراً جوهرياً في بناء النص، السردى إذ يسهم في تجسيد الأحداث وتطويرها، وبهذا يمكننا القول ان تقديم الشخصية داخل الفضاء الروائي من القضايا التي حظيت باهتمام الدراسات النقدية الحديثة، نظراً للأهمية البارزة التي تحتلها الشخصية في بناء الرواية وهذا ما يفرض على الروائي اختيار منهج معين في عرض شخصياته، بما يتناسب مع طبيعة العمل الروائي.

<sup>1</sup> محمد بوعزة، المرجع السابق، ص44

## المبحث الثاني: الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة

### 1. تعريف الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة:

هي التي توظف نصوصها السردية للتعبير عن قضايا المرأة والدفاع عنها عبر المطالبة في كتابتها بحقها في المساواة والاختلاف وهي تتجاوز في مفهومها العامل الفئوي لترتكز في دلالتها على الجانب الأيديولوجي لأن دلالتها الارتباط بالمعيار الجنسي الذي يربط مفهوم الرواية النسوية بطبيعة الكتاب، بقدر ما هي كتابه تحيل في أسلوبها التعبير على الصراع الأفكار بين الجنسين وتقويض الأنساق الثقافية التي شوّهت ذات الأنثى، وهو صراع لا يهدف لإقصاء أحد الطرفين بقدر ما يشجع على الائتلاف بينها، عبر احترام مبدأ الاختلاف والتمايز في الابداع بين الجنسين فالرواية النسوية هي الكتابة السردية التي تكتب عن المرأة وتناضل في مضمونها عن ذاتها الأنثوية وقضاياها المتعددة ونطالب في متنها المحكي بتحصيل حقها في الاختلاف والمساواة<sup>1</sup>

تعد الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة جنسيا ادبيا مستحدثا في فضاء الإبداع الروائي الجزائري خاصة وفي الخطاب النسوي العربي المعاصرة عامة فمثلت إبداع المرأة ومكوناتها الذاتية والموضوعية وجسدت أفاق الإبداع الأدبي النسوي في الجزائر نظر لما تتركه من تخيلات في ذهن القارئ وإرباك حواسه فجعلت الروايات الجزائريات الرواية وسيلة لإثبات هويتهن الأنثوية المتميزة فمكنت الروائية من إثارة دهشة المجتمع العربي بإنجازاتها الأدبية الراقية والملمة ودخلت إلى عالم الأدب إضافة إلى الرواية الجزائرية ملامح جديدة ولمسات

<sup>1</sup> فاروق سلطاني، الرواية النسوية الجزائرية (مسارات النشأة وخصوصية المنجز السردية)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، تامنغست \_ الجزائر، مجلد 9، العدد 3، 2020م، ص 41

انثوية وصلت إلى مكانة مرموقة في الأدب العربي وخلخت فكر القارئ وأنارت شعاعاً في ذاكراته الأدبية<sup>1</sup>

ومن هنا يمكننا القول أن الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة ليست مجرد إنتاج أدبي تكتبه المرأة بل هي خطاب إبداعي جزائري حيث تتناول قضايا المرأة هويتها وتعكس تجربتها في المجتمع.

## 2. أهم قضايا الرواية الجزائرية النسوية:

- البحث عن الهوية
- المرأة والتمرد
- الصراع بين التقليد والحداثة
- السرد المحنة الجزائرية
- الجماعات المسلحة
- المجتمع الذكوري والقهر الاجتماعي
- إحياء التراث التاريخي والشعبي
- وصف فضاءات المنفى
- الحديث عن المواجهة بالكتابة في الرواية النسوية.

## 3. ملخص روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم"

أ- ملخص رواية "تاء الخجل":

تتناول رواية تاء الخجل للكاتبة الجزائرية فضيلة فاروق قضية العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري خلال العشرية السوداء، حيث تسرد الروائية مأساة النساء اللاتي تعرضن

<sup>1</sup> أبو هنية شيماء، النص الروائي المؤنث (مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر)، تخصص أدب جزائري، قسم اللغة والأدب العربي كلية الأدب واللغات والعلوم الاجتماعية، جامعة تيموشنت بلحاج بو شعيب، الجزائر، 2022م/2023م،

للاغتصاب خلال الحرب الأهلية وما تبع ذلك من أثار النفسية والاجتماعية القاسية، حيث ينظر المجتمع إليهن عن أنهن صمت وعار بدلاً من أن ينظر إليهن كضحايا، فقد فرض عليها قيود صارمة من اضطهاد بسبب الأعراف والتقاليد.

حيث جسدت فضيلة فاروق شخصية الأم في هذه الرواية بطريقة تعكس الواقع الاجتماعي القاسي الذي تعيشه النساء في المجتمع الذكوري ولم تكن الأم شخصية هامشية في الرواية بل لعبت دوراً محورياً في تجسيد معاناة المرأة الجزائرية، خلال فترة التسعينات ولقد كانت الأم رمزاً للصمود والتضحية في وجه العنف، مما جعلها شخصية مؤثرة في الرواية.

#### ب- ملخص رواية "المتمردة"

رواية المتمردة للكتابة الجزائرية مليكة مقدم تروي قصة فتاة جزائرية نشأت في بيئة تقليدية محافظة، حيث تواجه قيوداً اجتماعية صارمة تحد من حريتها، منذ صغرها، ترفض الامثال للتقاليد التي تحدد مصير المرأة، وتسعى للاستقبال في القيود، المفروض عليها عن طريق التعليم والتحرر الفكري، تجد البطلة نفسها مسرة على رغبتها في العيش بحرية وبين الضغوط العائلية التي تفرض عليها التقاليد والقيم المجتمعية ومع تطور الأحداث، تتمرد البطلة على الأعراف مما يؤدي الى مواجهات حادة مع عائلتها، خاصة مع والدتها، التي تحاول ضبط سلوكها وفقاً للقيم التقليدية تغادر البطلة من الجزائر متجهه الى فرنسا، حيث تكشف عالماً مختلفاً يتبع لها الحرية لكنه يضيعها أيضاً أمام تحديات جديدة تتعلق، بالهوية والانتماء.

#### 4. نبذة عن حياة الروائيتين (فضيلة فاروق ومليكة مقدم):

##### أ- الروائية فضيلة فاروق:

جزائرية تنتمي لعائلة بربرية عريقة، ولدت في 1967 في العاصمة الأوراس (أريس) بالشرق الجزائري.

- دراستها الثانوية كانت بقسنطينة في ثانوية مالك حداد بكالوريا رياضيات 1987

- التحقت بمعهد اللغة العربية وآدابها في جامعة قسنطينة سنة 1989

- ليسانس في اللغة العربية وآدابها في سنة 1995

- ماجستير في اللغة العربية وآدابها في سنة 2000

عملت في حقل الصحافة المكتوبة والمسموعة في الجزائر 1990 إلى 1995 وكان لها زاوية شهيرة في أسبوعية (الحياة الجزائرية) أثارت أكثر من ضجة كان لها برنامج ادبي دام سنتين اسمه (مرفئ الابداع) على القناة الإذاعية الأولى من أهم البرامج الناجحة - انتقلت إلى لبنان سنة 1995 بعد أن تزوجت بلبناني، لها إسهامات في الصحافة اللبنانية (الكفاح العربي - الحياة السفير، وعناوين أخرى)<sup>1</sup>

ومن أهم أعمالها: أقاليم الخوف، تاء الخجل، اكتشاف الشهوة، مزاج مرهقة.

##### ب- الروائية مليكة مقدم:

مليكة مقدم كاتبة جزائرية تكتب باللغة الفرنسية ولدت في 5 أكتوبر 1949 في القاندية ولاية بشار درست طب الكلى في جامعة وهران، هي الآن مقيمة في مونبوليه في فرنسا

<sup>1</sup> فضيلة فاروق، تاء الخجل، دار الفارابي، ط.1، 1998م/1999م، ص 97/98

وعلاقتها بوالدها مقطوعة بسبب تهجمها على الإسلام وإلحادها رفض والدها رؤيتها والتحدث إليها، تدافع عن حقوق المرأة وتنفيذ التقاليد العربية والإسلامية.<sup>11</sup>

أعمالها: المتمردة، رجالي، قرن الجراد، أحلام وقتلة، الرجال الذين يسرون، ليلة الصدع والخطاف العصاة.

---

<sup>11</sup> صفية بوزوايد، صورة الأحرار في رواية رجالي لمليكة مقدم، شهادة ماستر، إشراف د. هنية مشقوف، تخصص نقد أدبي، قسم الأدب واللغة العربية، كلية الأدب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2016م/2017م، ص 59.

## الفصل الثاني: الجانب النظري

المبحث الأول: شخصية الأمر في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المنمودة مليكة مقدم".

1. أبعاد شخصية الأمر في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المنمودة مليكة مقدم".

أ- البعد الجسماني (الفيزيولوجي) للشخصية الأمر في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المنمودة مليكة مقدم".

ب- البعد النفسي (سيكولوجي) للشخصية الأمر في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المنمودة مليكة مقدم".

ج- البعد الاجتماعي (السيوسولوجي) للشخصية الأمر في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المنمودة مليكة مقدم".

2. أنواع الشخصيات في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المنمودة مليكة مقدم".

أ- الشخصيات الرئيسية في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المنمودة مليكة مقدم".

ب- الشخصيات الثانوية في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المنمودة مليكة مقدم".

ج- الشخصيات الهامشية في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المنمودة مليكة مقدم".

3. طرق تقديم شخصية الأمر في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المنمودة مليكة مقدم".

أ- في رواية تاء الخجل لفضيلة فاروق.

ب- في رواية المنمودة مليكة مقدم.

المبحث الثاني: علاقة شخصية الأمر بعناصر بناء الروائي.

1. علاقة شخصية الأمر بالحدث في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المنمودة مليكة مقدم".

2. علاقة شخصية الأمر بالمكان في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المنمودة مليكة مقدم".

3. علاقة شخصية الأمر في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المنمودة مليكة مقدم".

المبحث الأول: شخصية الأم في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم"

1. أبعاد شخصية الأم في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم":  
أ- البعد الجسماني للشخصية الأم في روايتي:

يعد هذا البعد للشخصية من المحاور في فهم سلوك الإنسان وتغيير تصرفاته ودوافعه من المشاعر والعواطف والإنفعالات.

#### • في رواية تاء الخجل:

ركزت لنا الروائية على بعض من مظاهر الجسمانية التي تحملها شخصية الأم في روايتها من خلال قولها (سأحدثك عن والدتي إذن طويلة وجميلة)<sup>1</sup>.

حيث يشير هذا المقطع السردى إلى مظهر الأم الخارجي بأنها طويلة وجميلة ويشير الطول إلى أن الأم ذات قامة طويلة مما يوحي بالهيبة والرشاقة، والجمال يبرز أن مظهر الأم جذاب وهذا الوصف الموجز يركز على الملامح الجسدية للأم بشكل مباشر.

وقد ورد هذا البعد أيضا في قولها (سمعت ذلك من العمة كلثوم التي أشد نساء العائلة كرهاً لوالداتي، وكانت تتناديني (بِلاَ رَج) لأنني نحيفة وساقاي طويلتان مثل أمي)<sup>2</sup>. سعت الروائية من خلال هذا المقطع السردى لوصف الملامح الخارجية للأم حيث وصفتها بأنها نحيفة وساقاها طويلتان.

<sup>1</sup>فضيلة فاروق، تاء الخجل، دار الفاربي، بيروت، ط. 1، 1998م/1999م، ص16

<sup>2</sup>فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص20

• في رواية المتمرده:

لقد جسدت لنا الروائية مليكة مقدم لبعض من مظاهر الجسمانية التي تحملها شخصية الأم في صفة غير دقيقة في روايتها المتمرده من خلال قولها (انهماك أمي في كي الملابس)<sup>1</sup>. ويشير إلى بذل الأم جهد بدني في أعمال البيت.

ب- البعد النفسي (السيكولوجي) للشخصية الأم في روايتي:

هو أحد الأبعاد الأساسية التي تساهم في تشكيل شخصية الإنسان وسلوكياتها حيث يعكس هذا البعد الصفات الداخلية للشخصية من مشاعر وانفعالات

• في رواية تاء الخجل:

ولقد ركزت الروائية فضيلة فاروق في روايتها تاء الخجل في قولها (أما أمي فقد ظلت صامته، وقد شعرت ببكائها يغمرنا حتى الذقن، ولكنها صمدت من أجلي)<sup>2</sup> يشير هذا المقطع إلى الصمت والبكاء فالصمت هنا ليس علامة ضعف، بل هو تعبير عن عمق الألم الذي تعانيه الأم، البكاء الذي يغمرنا حتى الذقن رغم شدة الحزن الذي يسيطر عليها إلا أنها ظلت محافظة ومتماسكة بالترابط الأسري من أجل ابنتها.

تمثل في هذا البعد أيضاً (سمعت ذلك من العمّة كلثوم التي أشد نساء العائلة كرهاً لوالدتي)<sup>3</sup> يركز هذا المقطع السردى إلى ضغوطات النفسية للأم بسبب كره العمّة وكلامها القاسي لها حيث تشعر الأم بالضيق والألم الداخلي.

<sup>1</sup> مليكة مقدم، المتمرده، المركز الثقافي العربي، المغرب، د. ط، 1970م، ص43

<sup>2</sup> فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص20

<sup>3</sup> فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص20

ونلاحظ في قولها (لكن بكاء أُمي الصامت وخلافت صبايا العائلة تجعلني متوترة)<sup>1</sup>، يبين هذا المقطع السردى إلى الكبت وقهر الأم فهي تتألم بصمت لكنها لا تعبر عن ذلك بالكلمات التي كانت تخفي ورائها خلافت العائلية، مما يعكس حالة استسلامها وخضوعها إلى قوانين وعادات المجتمع التقليدي.

وكما نجد في قولها أيضا (انسحبت من الشرفة ودخلت غرفة الجلوس كانت والدتي تشاهد التلفزيون جلست بقربها وضحكت ساخرة)<sup>2</sup> يتضح من خلال هذا المقطع إلى حالة من التباين في المشاعر فالأم تتخذ العزلة والضحك الساخر وسيلة للهروب من واقعها المؤلم وقد يكون في ذلك تناقض بين الجو العائلي وبين ما تشعر به الأم من اضطرابات نفسية عميقة.

وكما يظهر في مقطع آخر (حتما أُمي تبكي الآن)<sup>3</sup>

يشير هذا المقطع إلى مدى تراكم الأحزان والضغوطات التي تتعرض لها الأم في حياتها.

- يظهر هذا البعد أيضا في قولها:

(بدا الخوف في ملامح أُمي وقالت عيونها أكثر مما قالت الشبهة ضاع الكلام منها)<sup>4</sup> يشير هذا المقطع إلى الخوف الذي يظهر على وجه الأم نابعاً من قلقها على مستقبل ابنتها في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة التي تعيشها.

#### • في رواية المتمردة لمليكة مقدم:

نجد الروائية مليكة مقدم قد وظفت في روايتها المتمردة البعد النفسي للشخصية الأم في قولها (أعرف أن أُمي ستضع لي حداً)<sup>5</sup> تشير الروائية في هذا المقطع السردى عن كشف

<sup>1</sup>فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص24

<sup>2</sup>فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص29

<sup>3</sup>فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص76

<sup>4</sup>فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص29

<sup>5</sup>مليكة مقدم، المتمردة، ص24

العلاقة المعقدة بين الأم وابنتها حيث تعكس هذه العلاقة صراعاً نفسياً، كما يعكس التوتر والضغوطات النفسية بينهما.

كما تقول الروائية أيضاً (أعتقد أنني أكرهه كم أعتقد أنني أكره أُمي)<sup>1</sup> يوضح هذا المقطع مدى الاضطراب النفسي الذي تعيشه الأم وتأثير ذلك على علاقتها مع ابنتها.

وكما هو مبين أيضاً في قولها (لكن أُمي لا تمنحني أي هدنة)<sup>2</sup> يشير هذا المقطع إلى التعبير عن الضغط الداخلي المستمر للأم الذي ينبع من رغباتها في السيطرة وحماية ابنتها بطريقة صارمة.

### ج- البعد الاجتماعي (السيوسولوجي) للشخصية الأم في روايتي:

نستطيع من خلال هذا البعد معرفة الحالة الاجتماعية للشخصية من خلال تصرفاتها وعلاقاتها مع الآخرين.

#### • في رواية تاء الخجل:

ولقد ركزت الروائية فضيلة فاروق في روايتها على البعد الاجتماعي حيث تقول (كل نساء العائلة فيها صررٌ ينتقم من أُمي بمكائدهن)<sup>3</sup> يشير هذا المقطع إلى الغيرة والحسد حيث أدى إلى العقاب الغير الواعي للأم التي مثلت نموذجاً للضعف في النظر النسوي.

بالإضافة في قولها (منذ ذلك اليوم لم نعد نرى والدي إلا مرة أو مرتين في الأسبوع وفيها عرفت أنه تزوج امرأة بإمكانها أن تتجب أطفالاً ذكوراً مادامت أُمي غير قادرة على فعل ذلك)<sup>4</sup> يشير هذا المقطع إلى النقد الذكوري الذي يعتبر الأم مجرد وسيلة لإنجاب الذكور فقط، كما

<sup>1</sup>مليفة مقدم، المتمردة، ص105

<sup>2</sup>مليفة مقدم، المتمردة، ص111

<sup>3</sup>فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص16

<sup>4</sup>فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص20

يعكس المقطع مشاعر الإهمال والخذلان التي تعاني منها الزوجة عندما يتخلى عنها زوجها ولهذا السبب يتأثر الأطفال نفسياً بمثل هذا القرار.

يتضح أيضاً في قولها (في تلك الليلة ضرب عمّي بوبكر العمّة نونة ضرباً مبرحاً وقد غضب سيدي إبراهيم جداً لكن أُمّي ابتسمت)<sup>1</sup> يشير هذا المقطع السردى إلى عدة تساؤلات فقد تكون ابتسامة الأم تعبر على تبادل نفس المشاعر أو عن الاستسلام للواقع أو السخرية المريرة من موقف تكرر لا أمل في تغييره.

#### • في رواية المتمرّدة:

ولقد ركزت الروائية مليكة مقدم في روايتها في قولها (كانت أُمّي عاملة بالمقطوعية في الأشغال المنزلية)<sup>2</sup> يشير هذا المقطع السردى حيث يكشف عن الواقع الاقتصادي والاجتماعي حيث يعني هذا أنها كانت تكسب قوت يومها من خلال أعمال غير مستقرة.

نلاحظ هذا البعد أيضاً في قولها (فلا أبى ولا أُمّي يعرفان القراءة)<sup>3</sup> يكشف هذا المقطع السردى أن كل من الوالدين أميين.

قولها أيضاً (أُمّي العاملة الشديدة الاعتزاز بالنشاط والإعانة المالية)<sup>4</sup> يكشف هذا المقطع السردى عن صورة الأم القوية والمكافحة حيث تعتر بعملها ومساهمتها في الأمانة المنزلية.

<sup>1</sup>فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص21

<sup>2</sup>مليكة مقدم، المتمرّدة، ص17

<sup>3</sup>مليكة مقدم، المتمرّدة، ص46

<sup>4</sup>مليكة مقدم، المتمرّدة، ص53

وفي مقطع آخر (التنورات هذه التي تصنعها أُمي ستجعلن بشكل أكبر)<sup>1</sup> يشير هذا المقطع السردى على أن الأم تود ستر ابنتها على معتقداتها التي تربت عليها وتريد حماية ابنتها وتجعلها مميزة.

وكما يدل هذا البعد أيضا في قولها (أفضل مواجهه غضب أُمي في الصباح)<sup>2</sup> يشير هذا المقطع السردى أن الأم تتميز بالانفعال الشديد.

نجد في قولها (والدي سمح لأُمي أن تجيب عن السؤال أمام الكاميرا)<sup>3</sup> يكشف هذا المقطع السردى إلى وجود احترام متبادل بين أطراف العائلة وترابط الأسرة.

وكما يظهر في مقطع آخر (استلاني للغرفة أعطى الانطلاقة للحرب ما بين أُمي وبينى)<sup>4</sup> يشير هذا المقطع السردى إلى أن استلاء البنت على الغرفة كان بمثابة الشرارة التي أشعلت الخلاف بينها وبين أُمها.

ويتضح لنا هذا البعد أيضا في قولها (لم أعد مفتاح الغرفة الشهيرة بشكل مبكر فقد كنت أصرخ وأطلق سقايا للريح حيث تحاول أُمي انتزاعه مني)<sup>5</sup> يشير هذا المقطع السردى إلى تجسيد شخصية الأم بأنها حازمة تسعى لفرض النظام لابنتها من أجل انضباطها داخل المنزل.

ويتبين لنا هذا البعد أيضا في قولها (تتفد أُمي أوامر جدتي على أطيبي خاطرها)<sup>6</sup> يشير هذا المقطع السردى إلى وجود تسلسل هرمي في الأسرة حيث تلعب الجدة دورًا محوريًا وتخضع الأم لسلطتها.

<sup>1</sup> ملكة مقدم، المتمردة، ص 54

<sup>2</sup> ملكة مقدم، المتمردة، ص 54

<sup>3</sup> ملكة مقدم، المتمردة، ص 106

<sup>4</sup> ملكة مقدم، المتمردة، ص 112

<sup>5</sup> ملكة مقدم، المتمردة، ص 113

<sup>6</sup> ملكة مقدم، المتمردة، ص 30

2. أنواع الشخصية في روايتي "تاء الخجل، لفضيلة فاروق" و"المتمردة، مليكة مقدم":

أ- الشخصيات الرئيسية في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم":

• الشخصيات الرئيسية في رواية "تاء الخجل لفضيلة فاروق"

تعتبر الشخصيات الرئيسية المحور الأساسي الذي تدور حوله أحداث الرواية.

- **خالدة (الساردة):** هي شخصية محورية التي تدور كافة الأحداث حولها كما أنها شخصية ثائرة على عائلتها المنغلقة من جهة والمجتمع من جهة أخرى، نشأت خالدة في مدينة أريس، كانت ذكية وناجحة في المدرسة ولكنها مغرورة في نفس الوقت، خالدة تلك الفتاة المثقفة التي جعلت من نجاحها فرصة للهروب من واقع عائلتها التقليدي حيث أصبحت صحفية ناجحة صورت في هذه الرواية معاناة النساء (المغتصابات) في فترة العشرية السوداء.

- **يمينة:** شخصية رئيسية في الرواية كانت الفتاة طيبة وخجولة، كما أنها ضحية التي قدرلها أن تكون من ضحايا العشرية السوداء.

- **كنزة:** هي صديقة بطلة الرواية "خالدة" وزميلتها في دراسة فن المسرح في قسنطينة كانت كنزة تحلم بأن تصبح فنانة مسرحية مشهورة وهو ما يعكس طموحها ورغبتها في تحقيق ذاتها كامرأة في مجتمع قد يفرض عليها قيودًا.

- **نصرالدين:** هو الشاب الذي أحبه خالدة وكانت تخاطبه في معظم الرواية وهو شخصية هادئة ولطيفة كما يتصف بالعفوية والنقاء.

• الشخصيات الرئيسية في رواية "المتمردة لمليكة مقدم":

- **مليكة:** هي الشخصية الرئيسية التي تدور حولها الأحداث، حيث تجسد مليكة فكرة المتمردة على القيود الاجتماعية والثقافية والدينية التي تقيد المرأة في المجتمع الجزائري التقليدي، منذ طفولتها تظهر مليكة روحًا مستقلة ورغبة في تحدي الأعراف والقواعد التي تُفرض عليها كامرأة.

- ب- الشخصيات الثانوية في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم"
- الشخصيات الثانوية في رواية "تاء الخجل لفضيلة فاروق":
  - زهية (والدة خالدة): تمثيل الأم زهية في هذه الرواية شخصية ضعيفة، أم خالدة، حيث نجد أن الساردة قد وظفتها داخل الرواية في قولها (سأحدثك عن والدتي إذن طويلة وجميلة ولم تتجب غيري، كانت تتاديني (بَلَّارَجْ) لأنني نحيفة وساقايا طويلتان مثل أمي)<sup>1</sup>، لم تكن زهية تنتمي لبني مقران دخيلة على العائلة وهذا السبب الذي جعل نساء العائلة يكرهونها ويحقدون عليها.
  - اللأ عيشة: شخصية ثابتة كانت من أبرز نساء عائلة بني مقران التي لها سلطة فيها، وكانت لها مكانة مرموقة داخل عائلتها حيث أنهم كانوا يحترمونها ويلجئون لاتخاذ آرائها في كثير من الأمور (اللاء عيشة كان لها سلطة من نوع آخر)<sup>2</sup>.
  - عبد الحفيظ: والد خالدة تزوج على والدتها زهية لأنها لم تتجب له الذكور.
  - العمّة كلثوم: شخصية مسلطة وحقودة تنتمي لعائلة بني مقران كانت تكره زوجة أخيها زهية لأنها كانت لسبب طلاق ابنة عمّها ولا تنتمي لبني مقران كما أنها تكره خالدة وكانت تصفها بأنها (بَلَّارَجْ).
  - العمّة تونس: زوجة سيدي إبراهيم كانت امرأة عادلة مع نساء عائلة لبني مقران.
  - سيدي إبراهيم: رجل السلطة في عائلة بني مقران وإمام مسجد كان يتميز عن البقية بالحكمة والوعظ (إمام مسجد رجل دين)<sup>3</sup>.
  - العمّة نونة: فهي شخصية تختلف عن باقي نساء العائلة فهي تتحدث بصراحة، وتنتقد للأعراف المجتمعة التي تقيد حرية المرأة ما يجعلها مصدر إلهام للبطل.

<sup>1</sup> فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص16

<sup>2</sup> فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص22

<sup>3</sup> فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص17

- رزيقة: هي فتاة جميلة ومتقفة تعرضت للاغتصاب من طرف الجماعات المسلحة، وكان هذا الحدث المفجع نقطة تحول في حياتها لكنها لم تُعامل كجريمة بحقها بل كعار يجب أن تُخفيه.

• الشخصيات الثانوية في رواية "المتردة لمليكة مقدم":

- الأم: هي شخصية متماسكة بالتقاليد والعادات الاجتماعية الجزائرية خاصة فيما يتعلق بدور المرأة ومكانتها في المجتمع وهي ليست مجرد شخصية ثانوية بل تمثل عدة جوانب هامة في حياة البطلة.

- الجدة: هي شخصية محافظة للتقاليد والعادات والقيم القديمة التي تحاول البطلة التمرد عليها أو فهمها في سياق حياتها المعاصرة.

- جان لويس: هو الشريك الفرنسي للبطلة في فترة من حياتها في فرنسا علاقتهم بها ترمز إلى انفتاحها على الثقافة الغربية ورغبتها في التحرر من قيود مجتمعها التقليدي ويمثل مرحلة انتقالية في حياة البطلة حيث تسعى لتكوين هوية جديدة بعيدة عن جذورها.

ج- الشخصيات الهامشية في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتردة لمليكة مقدم"

• الشخصيات الهامشية في رواية "تاء الخجل لفضيلة فاروق":

- الخال السبتي: هي شخصية حضورها جاء هامشي حتى أن ثبوته في متن الرواية كان محصوراً بمرتين اثنتين طيلة الرواية "لولا السبتي لطلقها عبد الحفيظ وارتاح منها"<sup>1</sup> كما أنه أقتصر وجوده بإرجاع أخته إلى بيت زوجها وشرب القوة مع إبراهيم.
- أحمد: هو طالب جامعي الذي جعل همه بالتسجيل في جامعة غزو بوبل، كحلم صعب المنال هو مثقف ومؤدب وطيب القلب وخجول ولا يسئ إلى أي كان إلا أنه جاء مهزوماً

<sup>1</sup>فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص 207

ومهمشا ومستلما للعادات ورغبات عائلته خاصة عندما خضع لأوامرها بتزويجه (اللا عيشة يزيد لبني سعد أو ريحانة وأنا لا فارق عندي بينها)<sup>1</sup>.

• الشخصيات الهامشية في رواية "المتردة لمليكة مقدم":

- الأب: يمثل الأب السلطة الأبوية التقليدية في المجتمع الجزائري الذي تنتمي إليه البطلة، حيث يجسد القيم والمعتقدات والعادات التي تحدد دور المرأة ومكانتها في الأسرة والمجتمع.

- العم: يمثل فرعاً آخرًا في عائلة البطلة داخل المجتمع التقليدي.

3. طرق تقديم شخصية الأم في روايتي "تاء الخجل" و"المتردة":

أ. تقديم غير المباشرة في رواية "تاء الخجل لفضيلة فاروق":

في رواية تاء الخجل لفضيلة فاروق نجد تقديم شخصية الأم في هذه الرواية بطرق غير المباشرة وذلك من خلال وصف الساردة لوالدتها والكشف عن صفاتها وتفاعلاتها مع أفراد العائلة. "سأحدثك عن والدتي إذن طويلة وجميلة"<sup>2</sup> وهذا الوصف الظاهري يقدم لمحة لشخصية الأم دون الخوض في تفاصيل مباشرة كما نجد أنه قد كشفت الساردة عن تصرفات الأم في المواقف المختلفة وكيف كانت تتعامل مع القيود الاجتماعية، والخجل الذي يحيط بها، حيث كانت الأم تحمل بداخلها ضغوطات نفسية، إلا أنها ظلت صامته عليها "أما أُمي فقد ظلت صامته وقد شعرت ببكائها يغمرنا"<sup>3</sup> كما أن نجد الساردة تستدعي الحديث عنها وعن تجربتها، مما يعزز لنا أنها شخصية مستقلة وهو ما يتناسب مع الموضوع الذي تتناوله الرواية.

<sup>1</sup>فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص31

<sup>2</sup>فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص16

<sup>3</sup>فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص20

### ب. تقديم غير المباشر في رواية "التمردة لمليكة مقدم":

تم تقديم شخصية الأم في رواية التمردة لمليكة مقدم بطريقة معقدة ومتعددة الأوجه حيث لعبت دورًا محوريًا في حياة البطلة، وتم تصويرها كامرأة تقليدية ومحافضة وملتزمة بالقيم وعادات المجتمع حيث تظهر الأم كشخصية قوية ومؤثرة، ولكنها تعاني من القيود التي يفرضها عليها المجتمع، حيث أن الأم تسعى للحفاظ على التقاليد الأسرية والمجتمعية.

المبحث الثاني: علاقة شخصية الأم بعناصر البناء الروائي.

## 1. علاقة شخصية الأم بالحدث في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم".

تعد الشخصية والحدث عنصرين أساسيين في البناء السردى لأي عمل روائي، حيث تتفاعل الشخصية مع الأحداث وتتطور من خلالها، وتتبع هذا التفاعل، يمكننا فهم كيفية تطور الشخصية واكتمال ملامحها، فالحدث ليس مجرد تفصيل خارجي، بل هو محرك داخلي يسهم بشكل مباشر في تشكيل الشخصية وتوجيه مسارها.

### أ. علاقة شخصية الأم بالحدث في رواية "تاء الخجل لفضيلة فاروق":

ترتبط شخصية الأم بشكل مؤثر بالحدث العام في الرواية من خلال تمثيلها للبعد الاجتماعي والقيم السائدة ويبين ما تعيشه المرأة من ظلم في ظل الظروف السياسية والاجتماعية التي مرت بها الجزائر خلال العشرية السوداء.

### ب. علاقة شخصية الأم بالحدث في رواية "المتمردة لمليكة مقدم":

تتميز علاقة الأم بالحدث في رواية المتمردة أن الأم تريد ستر ابنتها وتربيتها على حسب القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية ولكن البنت تتمرد على القيم بسبب صديقاتها الفرنسيات وأستاذاتها لأنها درست في مدرسة فرنسية.

## 2. علاقة شخصية الأم بالمكان في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم":

إن المكان بالرغم من أهميته بالنسبة للرواية، إلا أنه لا يتبلور ولا بشكل إلا من خلال الشخصيات التي تشغله وتصنع الأحداث وتكشف عن أثر المكان بها وأثرها في هذا المكان، "أي أن الشخصيات تخفي على المكان دلالات مجازية.

### أ. في رواية تاء الخجل لفضيلة فاروق:

تتسم العلاقة بين شخصية الأم والمكان (البيت) بعمق وتدخل كبيرين، حيث يتجاوز البيت كونه مجرد حيز مادي ليصبح فضاء رمزيًا ونفسيًا مرتبطًا بها ليس مجرد مكان إقامة فقط بل امتداد للشخصية وخاصة لقيمها، ومصدر لقلقها وخوفها، ومر على حالتها النفسية مسرح لعلاقاتها الأسرية.

### ب. في رواية المتمردة لمليكة مقدم:

العلاقة بين الأم وابنتها تتسم بالتوتر يمثل البيت بالنسبة للأم غالبًا رمزا للتقاليد والقيم التي تسمى للحفاظ عليها وتوريثها بينما تراه الابنة قيدًا تسعى للتحرر منه، يصبح البيت فضاء للصراع بين الماضي والحاضر وبين التمسك بالهوية التقليدية والرغبة في التغيير والتمرد.

### 3. علاقة الشخصية الأم بالزمن في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم":

يعد الزمن عنصرًا مهمًا من عناصر النص السردي لأنه الرابط الحقيقي للأحداث ومحورًا للبنية الروائية وجوهر تشكلها، وله دور أساسي في بناء الرواية أيضًا، حيث شكل الزمن أحد الركائز التي ساهمت في بناء النص فنيًا وجماليًا فوجود الزمن ضروري في السرد أي لا وجود لسرد بدون زمن، كما أن الزمن الذي يمنحه الراوي للشخصيات ينعكس على تصرفاته وأفعالها، فلاحظ أن هذا الزمن يخدم الوضعيات التي تمر بها الشخصية من بداية الرواية إلى نهايتها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>نجيبة حلاسة، بنية الشخصية في الرواية (عرش معشق لربيعه خلاطي)، مذكرة ماستر، إشراف. د. عمار حلاسة، كلية الأدب واللغات، قسم الأدب العربي، جامعة قصادي مرباح، ورقلة، 30 ماي 2018م، ص62.

### أ. علاقة شخصية الأم بالزمن في رواية تاء الخجل لفضيلة فاروق:

تتسم علاقة شخصية الأم بالزمن بالتدخل وتعقيدًا بعكس السياق التاريخي والاجتماعي للرواية، وتحديدًا في فترة العشرية السوداء في الجزائر، كما أن يرتبط حاضراً الأم، ارتباطاً وثيقاً بزمن الخوف والقلق الذي فرضته العشرية السوداء كل يوم يمر عليها محملاً بالعنف مما يجعلها تعيش في حالة تراقب دائم وتأثير هذه الأحداث على نفسياتها وسلوكها.

### ب. علاقة شخصية الأم بالزمن في رواية "المتهمدة" لمليكة مقدم:

تمثل الأم الجيل القديم الذي يحمل في طياته قيم وعادات الماضي، وتسعى جاهدة للحفاظ عليها في وجه التغيرات الاجتماعية والثقافية، حيث تظهر كحارسة للتقاليد، تحاول نقلها إلى ابنتها، حيث تعاني من صعوبة التأقلم مع الحاضر، وتتصادم قيم الأم مع الواقع الجديد الذي تعيشه ابنتها.

خاتمة



## الخاتمة:

وفي ختام دراستنا حول شخصية الأم في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم" تتجاوز الصورة النمطية للشخصية الأم التقليدية حيث تبرز كشخصية صلبة ومضحية على عائقها مسؤولية أبنيتها في مجتمع محافظ وتواجه بصمة تحديات اجتماعية. ومن أهم النتائج المتحصل عليها:

### 1. ركزت روايتي "تاء الخجل والتمردة" على أبعاد شخصية الأم

أ- **البعد الجسماني:** يتضح لنا هذا البعد في روايتي من خلال وصف شخصية الأم من مظهرها الخارجي وإبراز ملامحها وكيانها المادي.

ب- **البعد النفسي:** تجسد لنا روايتي البعد الفيزيولوجي من خلال سلوك وتصرفات شخصية الأم وانعكاساتها الداخلية

ج- **البعد الاجتماعي:** كلا روايتي تقدمان رؤية ثاقبة حول الوضع الاجتماعي للمرأة الجزائرية لآكن تفعّلان ذلك من خلال عدستين مختلفتين، تاء الخجل صرخة ضد الظلم والعنف، بينما المتمردة هي تعبير عن قوة الأم وسعيها إلى حماية بيتها.

2. برزت في روايتي عدة شخصيات ساهمت في بناء الأحداث وتطورها، فنجد الشخصية الرئيسية (المحورية) والشخصية الثانوية والشخصية الهامشية.

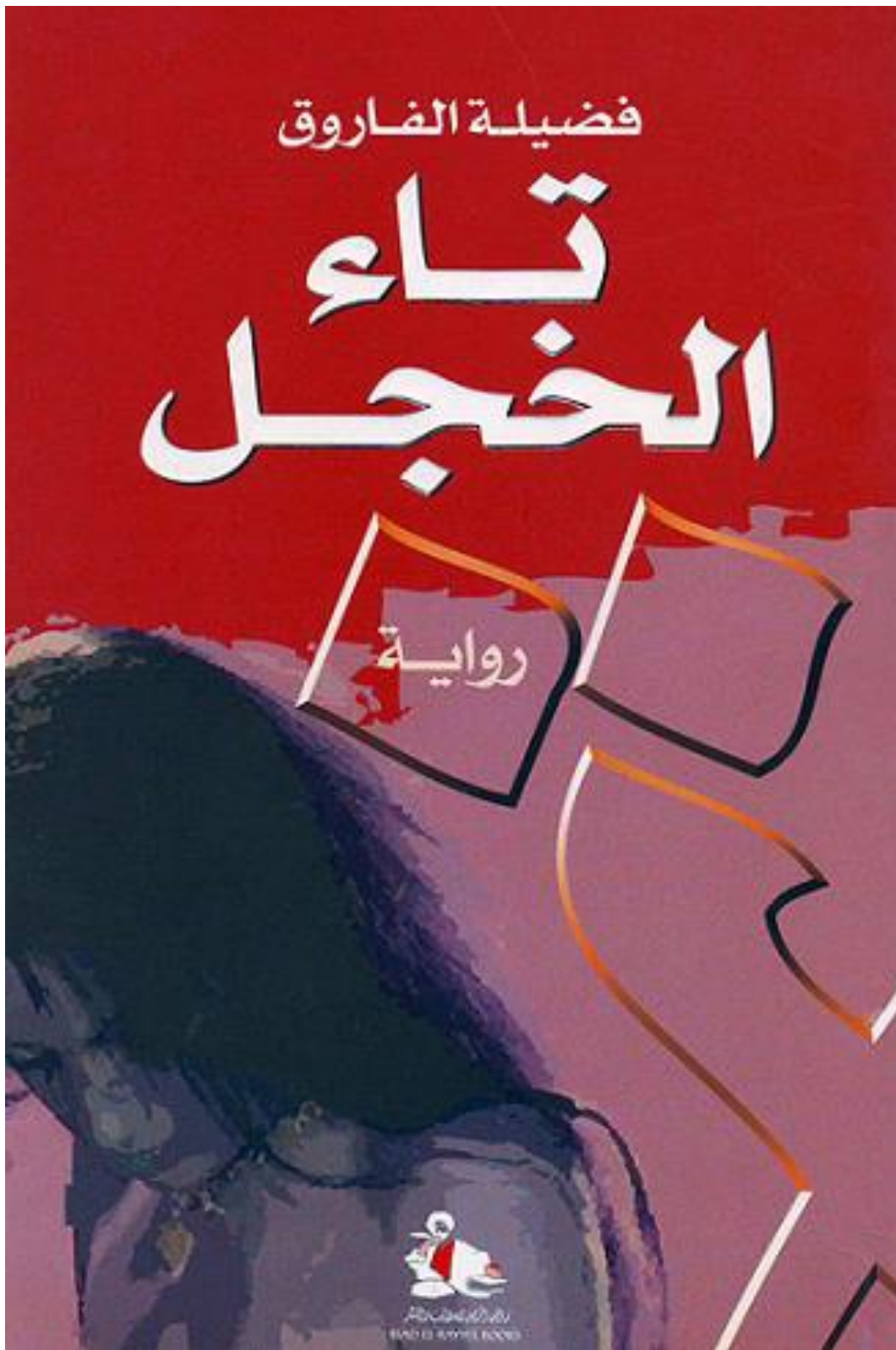
3. هناك طريقتان لتقديم شخصية الأم في النص الروائي، الطريقة المباشرة حيث تتيح الساردة الشخصية بالحديث عن نفسها بشكل واضح وصريح، وطريقة غير المباشرة والتي يرد فيها تقديم الشخصية من طرف الساردة أو عن طريق حديث شخصيات أخرى عنها ركزت الروائية فضيلة فاروق والروائية مليكة مقدم في عرض شخصية الأم عن تقديم غير المباشرة بضمير الغائب، حيث نجد الساردة عرضت ملامح شخصية الأم عبر وصف على لسان الساردة.

4. كما رأينا وجود علاقة وطيدة بين الشخصية وعناصر البناء الروائي (بالحدث وبالزمان وبالمكان) حيث يتكامل كل منهما مع الآخر لتقديم صورة متكاملة للشخصية القارئ.

اللعن



الملحق رقم 01: واجهة رواية تاء الخجل لفضيلة الفاروق



الملحق رقم 02: واجهة رواية المتمردة لمليكة مقدم



المركز الثقافي العربي

# قائمة المصادر والمراجع



### قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً: المصادر

1. فضيلة فاروق، تاء الخجل، دار الفارابي، ط1، 1998م/1999م.
2. مليكة مقدم، المتمردة، المركز الثقافي العربي، المغرب، د.ط، 1970.

ثانياً: المراجع

أ- الكتب

3. إبراهيم الخليل، بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1 1431هـ/2010م.
4. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العالمية للطباعة والنشر، صفاقس، الجمهورية التونسية، د.ط، 1986م.
5. حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1990م.
6. الخليل ابن الفراهيدي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2004م.
7. سناء سلمان العبيدي، الشخصية في الفن القصصي الروائي، عند سعدي المالح، دار الغيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1437هـ/2016م.
8. صالح، لمباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين، للنشر والتوزيع، ط2، قسنطينة الجزائر، 2007م.
9. عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزاق، مدخل الى تحليل النص الادبي، دار الفكر، عمان، ط4، 1428هـ/2008م.
10. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية علم المعرفة، الكويت، ط1، 1998م.

11. فؤاد علي حارز الصالحي، دراسات في المسرح، دار الكندي، النشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999م.

12. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت لبنان، ط1، 2002م.

13. محمد بوعزة، تحليل النص السردي وتقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 1431هـ/2010م.

#### ب- المجالات:

14. فاروق سلطاني، الرواية النسوية الجزائرية (مسارات النشأة وخصوصية المنجز السردي)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، تامنغست، الجزائر، مجلد.9، العدد 3، 2020م.

#### ج- المذكرات

15. شيماء أبو هنية، النص الروائي المؤنث (مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر)، تخصص أدب جزائري، قسم اللغة والأدب العربي كلية الأدب واللغات والعلوم الاجتماعية، جامعة تيموشنت بلحاج بو شعيب، الجزائر، 2022م/2023م.

16. صفية بوزوايد، صورة الأحر في رواية رجالي لمليكة مقدم، شهادة ماستر، إشراف د. هنية مشقوف، تخصص نقد أدبي، قسم الأدب واللغة العربية، كلية الأدب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2016م/2017م.

17. طبالبة صالiche، لورغي فوزية، دلالة المكان في رواية الملكة لأمين الزاوي، مذكرة ماستر، إشراف د. زكور محمد، تخصص أدب حديث ومعاصر، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة محمد الصديق بن بجي، جيجل، 2020م/2021م.

18. نجيبة حلاسة، بنية الشخصية في الرواية (عرش معشق لربيعه خلاطي)، مذكرة ماستر، إشراف د. عمار حلاسة، كلية الأدب واللغات، قسم الأدب العربي، جامعة قصادي مرياح، ورقلة، 2018م.

19. هاجر شيبه، أبعاد الشخصية ومرجعياتها (في رواية زينب لمحمد حسن هيك)، مذكرة  
ماستر، اشراف د.علي محمودين، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،  
2017م/2018م.



## فهرس الموضوعات

| الصفحة                               | الموضوع                                                                             |
|--------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| —                                    | شكر وعرفان                                                                          |
| —                                    | إهداء                                                                               |
| أ-ج                                  | مقدمة                                                                               |
| <b>الفصل الأول: الجانب النظري</b>    |                                                                                     |
| 5                                    | المبحث الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات                                               |
| 5                                    | 1. مفهوم الشخصية                                                                    |
| 7                                    | 2. أبعاد الشخصية في الرواية                                                         |
| 9                                    | 3. أنواع الشخصيات في الرواية                                                        |
| 11                                   | 4. طرق تقديم الشخصيات في النص الروائي                                               |
| 13                                   | المبحث الثاني: الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة                                   |
| 13                                   | 1. تعريف الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة                                         |
| 14                                   | 2. أهم قضايا الرواية الجزائرية النسوية                                              |
| 14                                   | 3. ملخص روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم"                     |
| 16                                   | 4. نبذة عن حياة الروائيتين (فضيلة فاروق ومليكة مقدم)                                |
| <b>الفصل الثاني: الجانب التطبيقي</b> |                                                                                     |
| 19                                   | المبحث الأول: شخصية الأم في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم" |
| 19                                   | 1. أبعاد شخصية الأم في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم".     |

|    |                                                                                         |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------------|
| 25 | 2. أنواع الشخصيات في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم".           |
| 28 | 3. طرق تقديم شخصية الأم في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم".     |
| 30 | المبحث الثاني: علاقة شخصية الأم بعناصر بناء الروائي.                                    |
| 30 | 1. علاقة شخصية الأم بالحدث في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم".  |
| 30 | 2. علاقة شخصية الأم بالمكان في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم". |
| 31 | 3. علاقة شخصية الأم في روايتي "تاء الخجل لفضيلة فاروق" و"المتمردة لمليكة مقدم".         |
| 34 | خاتمة                                                                                   |
| 37 | الملحق                                                                                  |
| 40 | قائمة المصادر والمراجع                                                                  |
| 44 | فهرس الموضوعات                                                                          |

وَالْأَخْرَافُ وَالْأَسْوَافُ

وَالْأَسْوَافُ وَالْأَسْوَافُ